مسرحة المكان في عروض الفضاءات المفتوحة المسرحية

بحث تقدم به :

م.م ضياء جوده كاظم جابر

وزارة التربية / مديرية تربية بابل

diaajoud@gmail.com

تاريخ الاستلام : ٢٠٢٢/١١/٢٣

تاريخ القبول :٢٠٢٢/١٢/١٨

ملخص البحث:

تكون البحث من اربعة فصول تناول الفصل الاول الاطار المنهجي للبحث متضمنا مشكلة البحث التي تلخصت بالتساؤل (ماهي المعاني الذهنية المضمرة التي تحملها مسرحة المكان في عروض الفضاءات المفتوحة) وكذلك احتوى على اهمية البحث والحاجة اليه وهدف البحث وحدوده وتحديد المصطلحات فيما تناول الفصل الثاني الاطار النظري الذي اشتمل على ثلاث مباحث تضمن المبحث الاول مفهوم التمسرح ..مسرحة المكان .

وتضمن المبحث الثاني سمات الاخراج في الفضاءات المفتوحة المسرحية فيما تناول المحث الثالث جماليات مسرحة المكان في عروض الفضاءات المفتوحة. واختتم الفصل بمؤشرات الاطار النظري .اما الفصل الثالث تضمن اجراءات البحث (المجتمع والعينة وهي اوديب توليف واخراج(عباس رهك)اضافة الى اداة البحث ومنهجه وتحليل العينة ،وقد احتوى الفصل الرابع على النتائج والاستنتاجات والمصادر والمراجع .

الكلمات المفتاحية :المسرحة ، المكان ، تمسرح ،مسرحة المكان ، الفضاءات المفتوحة ، عروض الفضاءات المفتوحة .

Research Summary :

The research consisted of four chapters. The first chapter dealt with the methodological framework of the research, including the research problem, which was summarized by the question (what are the implicit mental meanings carried by the dramatization of space in the open spaces presentations), as well as the importance of the research and the need for it, the research goal and its limits, and the definition of terminology, while the second chapter dealt with the theoretical framework that It included three sections. The first topic included the concept of dramatization, dramatization of the place .

The second topic included the features of directing in open theatrical spaces, while the third topic dealt with the aesthetics of theater theater in open spaces performances. The chapter concluded with the indicators of the theoretical framework. As for the third chapter, it included the research procedures (the society and the sample, which is Oedipus synthesis and directed by (Abbas Rahak) in addition to the research tool, its methodology and the analysis of the sample. The fourth chapter contains the results, conclusions, sources and references.

Keywords: dramatization, venue, dramatization, venue dramatization, open spaces, open spaces performances.

الفصل الاول / الاطار المنهجي

اولا :- مشكلة البحث:

يشكل المكان الدعامة الرئيسة لفن المسرح باعتباره القاعدة الاولى التي تنطلق منها المسرحيات المختلفة والتي تشمل التعبيرات الادائية بكافة انواعها ، اذ ان للمكان دلالات تختلف من موقع الى اخر ، وهذا الاختلاف في المكان يعطي تأثيرات مختلفة ، فالإنسان الواقف في مكان معين والذي يمثل في وقفته مركز لدائرة و تتشكل حوله دوائر مختلفة المساحات تختلف دلالاتها وفقا لقربها وبعدها وضيقها واتساعها حوله حيث تمثل كل مساحة من تلك المساحات مجالا دلاليا يضفي على العلاقات التي تدور في اطار معين، فالتشكيلات الكتلوية في المكان الواحد تحمل معاني مختلفة يمكن استغلالها ، وهذا ما دعا اصحاب المسارح المغلقة الى الخروج عن الطابع التقليدي وتقيدهم بالأماكن المغلقة والتي تتطلب اهتمام عالي بالديكورات وضرورة تغيرها اثناء العرض المسرحي مما يكلف المخرجين والمنتجين ، بالإضافة الى كوادر اضافية لتنفيذ تلك الاحتياجات ، وهذا ما دفع المخرجون الى ان يكون جمهورهم من طبقات معينه لكي يحصل على مردود مالي لتغطيه التكاليف ، بالإضافة الى وجود حواجز بين الممثل والمتلقي ، فدعت الحاجة الى التجريب والخروج عن الاماكن التقليدية ، لكسر الحواجز بين الممثلين والجمهور وجعل المتلقي جزء من العرض المسرحي ومد جسور الثقة وجعل العرض المسرحي يعطي احساسا صادقا بان العرض المسرحي هو جزء من بيئته المعيشة وتوظيف الظروف الطبيعية لخلق شكل جمالي ، بالإضافة الى ان الفضاءات المفتوحة تتيح للمتفرج الاحاطة بالعرض من كل الجوانب والحركة الحرة في مكان العرض واثناء العرض ،مع ان اغلب عروض الفضاءات المفتوحة كانت مجانية ، كان الهدف الحقيقي لتلك العروض هي معالجة المشاكل الاجتماعية بصورة مختلفة وجعل المتلقي هو جزء من تلك المشاكل لكي يجد لها حلا ، وهذه الاستخدامات للفضاءات المفتوحة كانت تجارب جديدة لمخرجين منهم بيتر بروك في مسرحيته (المها بهارتا) حيث استغل (بروك) كل امكانيات المكان في الفضاءات المفتوحة ، وانتقالا الى الامريكي روبرت ولسون في عرضه المسرحي(افتتاحية جبل كا) حيث كسر كل قوانين الزمان والمكان في المسارح

التقليدية ، وكذلك في تجربة الفرنسية صاحبة فرقة مسرح الشمس (اريان منوشكين) والتي قامت بمسرحة الاماكن العامة والساحات ، حيت كان اختيارها لتلك الاماكن هو لاستيعاب الاعداء واعطاء الحافز للتفاعل مع العمل المسرحي ، اما التجارب الباكستانية فقد برزت المخرجة الباكستانية فوزية افضل خان بفرقة (تحريق النسوان) وقد وضفت الشواطئ لتلك العروض ، وبرزت اسماء اخرى في مجال مسرحة الفضاءات المفتوحة ،فقد ظهرت تجارب عربية وعراقية امثال صلاح القصب ، منعم سعيد ، عباس رهك ، .... والمخرجين الاخرين الذين كانت لهم تجديدات في مسرحة المكان .

ومما تقدم توصل الباحث الى تلخيص مشكلته بالتساؤل التالي :

ماهي آلية مسرحة المكان في عروض الفضاءات المفتوحة؟

ثانيا:- أهمية البحث والحاجة اليه :

تشكل (مسرحة المكان في الفضاءات المفتوحة) ظاهرة في العرض المسرحي عملت على خلق اليات جديدة في خطاب العرض المسرحي من حيث المحمولات الفكرية والثقافية ومن هذا تكمن اهمية البحث في :

١- الكشف عن اشتغالات مسرحة المكان في الفضاءات المفتوحة وتاثيرها على العرض المسرحي .
٢- دراسة البيئات المتنوعة في الفضاءات المفتوحة والتي قدمت عليها العروض المسرحية .
٣- تسليط الضوء على الابعاد المفاهيمية والفكرية للفضاءات المفتوحة المسرحية .

اما الحاجة اليه :

يفيد الدارسين في مجال المسرحي في التعرف اكثر على اليات مسرحة المكان في الفضاءات المفتوحة .

ثالثا:- هدف البحث :

تعرف مسرحة المكان في عروض الفضاءات المفتوحة المسرحية .

رابعا:- حدود البحث :

الحد الزماني : (2010-2016)

الحد المكاني : العراق/ (بغداد - بابل- ديوانية)

الحد الموضوعي : دراسة مسرحة المكان في عروض الفضاءات المفتوحة المسرحية في العرض المسرحي العراقي من حيث الالية والاشتغال وكيفية توظيف المكان جماليا وفكريا .

خامسا:- تحديد المصطلحات:

المسرحة:

"مفهوم تبلور نظريا مع محاولة تحديد خصوصية ما يشكل ماهية المسرح من الناحية الفلسفية ضمن ما سمي نظرية المسرح ومن الناحية النقدية ما سمي بعلم المسرح ".[1(1)]

وقد عرفت ايضا " هي اقتباس نص ملحمي او شعري وتحويله الى نص درامي ، او الى مواد خاصة بالمسرح " .[2(1)]

مسرحة المكان :

عملية التدخل في تكوينات المكان ومسرحتها ،وجعلها بيئة ملائمة للعرض المسرحي و تحويل اي مكان الى مكان مسرحي قابل لاستيعاب متطلبات العرض المسرحي.

المكان : لغويا :

عرفه ابن منظور" المكان : الموضع , والجمع امكنة وأماكن , توهموا الميم اصلا حتى قالوا تمكن في المكان – أي شغله –" [3(2)]

ويعرف على انه " المكان في اصل تقدير الفعل كمفعل ,لانه موضع للكينونة غير انه لما كثر اجروه في التصريف مجرى الفعال , فقالو : مكنا له ,وقد تمكن [4(3)] "

اصطلاحا :

" الحيز العام متضمنا كل التكوينات البصرية والعلاقات المكانية الناتجة عن كل من العمارة المسرحية والديكور المسرحي الواقعين ضمن صياغة مكانية واحدة ولهما تأثير جمالي مشترك ".[5(4)]

اما ماري الياس فتعرفه " هو احد العناصر الاساسية في المسرح لأنه شرط لتحقيق العرض المسرحي وهو – مثل الزمن في المسرح – ذو طبيعة مركبة لكنه يرتبط بالواقع (مكان العرض المسرحي) من جهة , وبالمتخيل (مكان الحدث الدرامي المعروض على الخشبة) من جهة اخرى" .[6(5)]

[1(1)] ماري الياس ،حنان قصاب حسن ، المعجم المسرحي ،ط2،(بيروت : مكتبه لبنان ناشرون ، 2006)،ص462.

[2(1)] باترس بافي ،معجم المسرح، تر: ميشال خطار ،(بيروت :مركز دراسات الوحدة العربية ،2015)،ص193.

[3(2)] ابن منظور ,لسان العرب,ج5 , (بيروت : المعارف ,1981), ص596.

[4(3)] الخليل بن احمد الفراهيدي , كتاب العين ,ج4,(بيروت: دارالكتب العلمية ,2003),ص161

[5(4)] كريم رشيد , جماليات المكان في العرض المسرحي المعاصر ,(بغداد: دار ومكتبة عدنان, 2013),ص43.

[6(5)] ماري الياس وحنان قصاب حسن, المعجم المسرحي, ط2,(بيروت : مكتبة لبنان, 2006),ص473.

الفضاء: لغويا :

"يعني المكان الواسع " [7(1)].ويعرف ايضا "1- مصدر فضاء .2-ما اتسع من الارض.3-الخالي من الارض"[8(2)]

اصطلاحا:

"كلمه فرنسية Espace وبالإنكليزية Space وهي تطلق على المكان الذي يطرحه النص ويقوم القارئ بتشكيله بخياله"[9(3)]

الفصل الثاني/ الاطار النظري

المبحث الاول / مفهوم التمسرح ..مسرحة المكان .

لقد تعددت النظريات مع تعدد الظواهر واختلاف انواعها في كل المجالات، تفاعلا مع مستجدات الجدل التاريخي المادي والتطور الاجتماعي ،بما في ذلك الظواهر المسرحية في تنوعاتها المختلفة ما بين النص الدرامي والعرض المسرحي وفنون التمثيل ومجالات التلقي ومجالات النقد ،فظهرت مفاهيم ادبية ونقدية ومسرحية حديثة شملت النص والعرض المسرحي ، وعند اختلاف الآراء في تلك المفاهيم نشا التصارع بين الأيدولوجيات لكي تثبت ان احدهما هي الاصح ، لكي تعلن انها صاحبة الريادة وانها الاولى ولها حق البقاء والوجود ، لقد كانت النظريات المسرحية هي وليدة الصراع منذ نشأتها على طبيعة المعطيات المحيطة والبيئات التي تنتمي اليها والظروف التي نمت فيها، مما دعا الى ظهور تغيرات في النمط السائد فيما يخص مصطلحات المسرح ،فقد ظهر مصطلح(المسرحة او التمسرح) وهو مصطلح يشتمل على الكتابة والعرض ، وقد اختلفت النظريات في اعطاء تعريف محدد لمفهوم المسرحة، لاستخدامه في سياقات متعددة "فالمفهوم العام للمسرحة هو عملية تحويل الاشياء من ماهيتها الحقيقية لتكون اقرب الى ماهية المسرح ،ويعتبر المسرحي الروسي(أفيرينوف) (1879-1954م) اول من استخدم هذا المصطلح عام (1922م) وقد اشتقه من صفة مسرحي بالروسية Teatralnost) (للدلالة على ماهية المسرح وما شكل جوهره ،وقد اتى ذلك في سياق ابحاث حول ولادة الاديان ولدت من الحاجة الفطرية لدى الانسان لمسرحة الغاز الوجود " [10(4)]. فقد كانت هنالك حاجة ماسة للإنسان في التشكل والتغير والتنكر من حالة الى حالة اخرى ،وهذه الحاجة ضرورية لديه ، للتعبير عن دواخله وهي تشبه الحاجة الى الطعام ، " فكلمة (المسرحة) هي مشتقة في الاصل من كلمة (مسرح) وهذه الكلمة تحمل معاني ثلاث، فالمعنى الاول هو (خشبة المسرح) وهو مصطلح يشير الى السطح

[7(1)] ابي عبد الرحمن الفراهيدي ، كتاب العين ،مج 7،(بغداد : دار الرشيد، 1981)، ص 63.
[8(2)] جبران مسعود ،معجم الرائد،(بيروت : دار العلم للملاين،1978)،ص122.
[9(3)] اكرم اليوسف ،الفضاء المسرحي ،(دمشق: دار مشرق مغرب، 1994)،ص26.
[10(4)] ماري الياس ،حنان قصاب حسن ، المعجم المسرحي ،ط2،(بيروت : مكتبه لبنان ناشرون ،2006)،ص462.

الذي يتحرك علية الممثل ، والمعنى الثاني هو(مرحلة) يشير الى وحدة قياس زمنية او مكانية غير محددة الطول ،والمعنى الثالث (مرحله) ايضا يشير بالتحول و النمو والتطور "[11(1)] . ان اختلاف المعاني للكلمة الواحدة يفسح المجال الى اختلاف الآراء حول المصطلح ،فهنالك (مسرحة) تخص العرض و(مسرحة) تخص النص فكما نقول مسرحة الرواية ومسرحة القصيدة ...وهو ما يشكل خصوصية المسرح ، اما في العرض او في النص الدرامي ، " فالمسرحة هي ما يحتوي على الخاصية المسرحية العملية المشهورة بالمفهوم الذي يعطيه لها ، مثلا (ارتو) عندما يقرر كيف يمكن ان يبحث على المسرح على الاقل في المسرح المعروف في أوربا او في الغرب عموما ما يمكن ان يعتبر مسرحا خالصا اي كل مالا يمكن التعبير عنه بالكلمة المنطوقة او بمعنى ادق مالا يتضمنه الحوار منهجه علاقة الحوار بإمكانية نطق على المنصة ومتطلبات هذا النطق "[12(2)]. اما تعبير التمسرح فقد ورد على السنة بعض الكتاب المختصين في مجال الادب المسرحي ومنهم الكاتب " المصري يوسف ادريس (1927-1991) ، فيعطي احد معاني الكلمة فقط ، لأنه يعبر عن حالة تنجم عن اضفاء طابع المسرحة على اية ممارسة ، وولادة تعبير المسرحة معاصر لولادة تعبير الادبي الذي اطلقته حلقة براغ للتميز بين مكونات العمل اللغوية التي تحددها ماهية الادب ، وبين الادب في حالته النهائية كنتاج ابداعي [13(3)]. لقد كان ظهور (المسرحة) تعبيرا عن الحاجة الماسة للخروج عن القيود المسرحية في نطاق الادب والكلمة، واعلانه كفن مستقل له خصوصيته المشهدية التي تبرز في لغة العرض، كردة فعل على المسرح الايهامي المغلق الذي يحقق الخرافة ويطرح نفسه كمحاكاة تصويرية للواقع المعيش ، على الرغم ان المحاكات هي النواة المسرحية ، وقد عرف الناقد الفرنسي رولان بارت (المسرحة) بانها " (المسرح بدون نص) اي انها تلك العلاقات المشبعة والانطباعات المثارة فوق المنصة انطلاقا من المضمون المحدود للخطاب الدرامي وهي التلقي الجماعي للأساليب الشعورية ،وطبقات الصوت ، ابعاد المواد والاضاءة التي تكشف عن ثراء المحتوى الخارجي للنص ".وانطلاقا مما سبق فان (المسرحة) هي ما يحمل طابع الفرجة وكل ما يحمل طابعا مغايرا لطبيعة الحياة في النص والعرض المسرحي ، (اما مسرحة المكان) فهو عملية توظيف الاماكن غير المسرحية في الاعمال المسرحية وليس بالضرورة ان تكون الخشبة داخل بناء مسرحي ، " [14(1)] بالتأكيد ان الخشبة هي عادة بناء ، وليس طبيعتها البنائية التي تجعلها خشبة مسرح ، بل حقيقة كونها تمثل مكانا دراميا ،والشيء ذاته هو عادة شخص يتكلم ويتحرك على الخشبة ، ولكن

[11(1)] جوليان هلتون ، نظرية العرض المسرحي ، تر: نهاد صليحة ،(القاهرة :هلا للنشر والتوزيع ،2000)،ص34.

[12(2)] باترس بافي ، المسرحة ، مجلة افاق المسرح، العدد 21،(القاهرة: الهيئة العامة لقصور الثقافة ،2003)،ص297.

[13(3)] ماري الياس، حنان قصاب حسن ،المعجم المسرحي ، مصدر سابق ،ص462.

[14(1)] مجلة افاق المسرح ، باترس بافي ، مصدر سابق ،ص298.

الطبيعة الاساسية للممثل لا تكمن في حقيقة انه شخص يتكلم ويتحرك على الخشبة بل في انه يمثل شخص ما ."[15(2)]

لقد تحرر مفهوم خشبة المسرح من قيودها البنائية ،فيمكن القول ان المكان المسرحي هو كل مكان يمكنه ان يحتضن العرض المسرحي ، على اعتبار ان كل مكان يمتلك صفات معينه وخصائص تميزه عن غيره ، ويمكن (مسرحة المكان) من خلال استغلال تلك القراءات المختلفة لطبيعة المكان ،لذلك فقد كان (لبيتربروك) نظرته الخاصة للمكان اذ يقول "يمكنني ان اتناول اي مكان ،خال ،فاسميه مسرحا عاريا وان كل ما يقتضيه الفعل المسرحي هو ان يمشي شخص عبر تلك الفسحة في حين يراقبه شخص اخر " [16(3)].فهذا يحيلنا الى الخروج عن الاعتقاد السائد الذي يقول ان المكان المسرحي يقتصر على مكان واحد، " المكان يعني المسرح ، او دار العرض" [17(4)]، فالحقيقة الظاهرة هي ان كل مسرحية تجري احداثها في مكان ما ليست متفردة بل ان تنويعات التجربة المكانية متاحه لنا عن طريق خشبة المسرح وما مسجل في النصوص الدرامية ،وهي بذلك تتخطى اي شكل فني اخر " [18(5)]،ان اختيار مكان العرض وطريقة مسرحته تعتمد على نوع النص والحاجة الى مكونات ،وهنا تبقى مدى القدرة على توظيف المكان واستغلال طاقاته الكامنة وتوظيفها بشكل يلائم النصوص المسرحية او فكرة مراد ايصالها من خلال العمل المسرحي في الاماكن الممسرحة وهذا التمسرح يأتي كمفهوم يطلق على الاماكن التي احتوت العروض المسرحية وهي لم تكن بشكل مسرح العلبة التقليدي ، ومحاوله الخروج من ذلك التقليد دعى الى " الانتقال الى اماكن اما اكثر عمومية او خصوصية ، مثل الكافتريات والساحات الرياضية ،والمراكز التجارية ،والتمثيل في هذه الاماكن يعتمد على المادة المسرحية ،وقد يكون مشجعا للمشاهد على النظر بعين الاعتبار الى طبيعة العرض المسرحي ومضمونها بطريقة جديدة " [19(1)].

فأي مكان يمكن ان يمسرح ،فالأرض هي المسرح الكبير الذي من خلاله نعيد استثمار مكوناتها وتوظيفها لخدمة البشر باعتبار ان المسرح هو احد روافد المنفعة للإنسان ،فالبحيرات والشوارع والجبال وكل بقعه على الارض يمكن مسرحتها ، وكل مكان يمتك طاقاته الخاصة "فالشارع له امكانياته الخاصة التي تضفي على حياة الانسان التغير والتحول ،كما يصفه (بودلير)بانه "شعر المدينة، والنهر اليومي للمدينة ،ففيه تجري كل سفائن الناس ، ومراكبهم واقدامهم ،اعينهم وفيه تتحاور السنتهم وحوله تتجمهر كل الاسواق ومحلاتها وفيه تصبح اشارات المرور للسابلة والمركبات علامه من علامات المعاصرة في التنظيم وفيه ينمو ذلك الاحساس

[15(2)] يندرك هونزل واخرون، سيمياء براغ للمسرح ،دراسة سيميائية ،تر: ادمير كورية ، (دمشق :منشورات وزارة الثقافة ،1997)،ص98.

[16(3)] بيتر بروك، المكان الخالي ،تر: سامي عبد الحميد ،(بغداد: مطبعة جامعة بغداد ،1983)،ص9

[17(4)] شكري عبد الوهاب ،المكان ،دراسة في تاريخ تطور خشبة المسرح،(القاهرة :المكتب العربي الحديث ،1987) ،ص1.

[18(5)] اونا شود هوري ،المكان المسرحي جغرافية الدراما الحديثة ،تر: امين حسين الرباط،(القاهرة : مطابع المجلس الاعلى للأثار ،1997)،ص27.

[19(1)] اونا شور هوري، المكان المسرحي ،جغرافية الدراما الحديثة ،تر: امين حسين الرباط، (القاهرة: مطابع المجلس الاعلى للاثار،1997)،ص27.

الخفي بالزمن اليومي للعمل"[20(2)]. فالشارع بطبيعته هو مكان ممسرح للأحداث الحياتية اليومية ،حيث يلاحظ توفر القواعد الاساسية للمسرح التقليدي ،من خلال وجود التوازن بين المكونات ومن خلال عمليه التنظيم والحركة خلال تلك الشوارع والالتزام بالأوقات المحددة ،فالرجل المار في شارع هو ممثل يقوم بتأدية دور معين من خلال حركته الى مكان معين، والمنتظر على الرصيف هو ايضا ممثل ومتلقي ، ويتم التفاعل بين الممثلين من خلال العلامات والاشارات والحوارات وشرطي المرور او رجل القانون هو من يحد فترة وقوف وسير المركبات في الشارع وبالتالي يتفاعل مع الاخرين، لا عطائهم ايعاز للتحرك والتوقف وهذا يوكد ان اي مكان هو مسرح " وبنفس الاسلوب بالانتقال الى المنازل الخاصة ، القاعات السكنية وكافه الامكان رغم كونها خصوصية (على سبيل المثال فان المرحاض يستخدم كبقعة شعورية متاحة للعامة وبالرغم من ان التصرفات داخله تجري وكأنها في خصوصية تامه ،قد تجعل المتفرجين يفكرون بمواقفهم المميزه كمشاهدين للفن " [21(3)] ويتوضح مما تقدم ان مصطلح المسرحة يأخذ تسميته من المسرح اي اضفاء الطابع المسرحي على الاشياء الغير مسرحية ، فمسرحة المكان، عملية اضافة او استثمار كل الطاقات الاماكن الغير مسرحية وتحويلها الى اماكن يمكنها استيعاب العروض المسرحية وخلق صور جمالية مؤثرة بالمتلقي وخلق تواصلية بين المؤدون والمتفرجون ، فكل مكان يحتوي على ثيمات خاصة تميزه عن الاماكن الاخرى ، فأي مكان يمكن ان يكون مكانا مسرحيا يمتلك الصفات المسرحية الخاصة به من خلال عملية مسرحته ، فالمسرحة هي عملية تدشين اماكن لم تستثمر مسرحيا ولم تقدم عليها عروض مسرحية.

المبحث الثاني

سمات الاخراج في الفضاءات المفتوحة الممسرحة.

لقد تعددت الرؤى الاخراجية والنظريات وطرق الاخراج في الاعمال الدرامية والمسرحية ، ليكون لكل مذهب اتجاه معين في الاخراج، يحدد بشكل مختلف، عن طريق افكار المخرج ومدى اتساع خياله وقدرته على توظيف المعطيات المكونة للصورة المسرحية والتي تتوافق بدورها مع الكلمة والفكرة والحركة المعطاة ، فلا يمكن ان يوجد عرض مسرحي بدون فكرة او بدون تنظيم لتلك الافكار ،فالمخرج هو المايسترو الذي يحرك جميع الآلات المسرحية للعزف في مساحة العرض المسرحي ،والوصول الى نوع من الجمال الابداعي الذي يعمل على نقل الاحساس من النص الى العرض عن طريق الوسط الناقل وهو الممثل وتقنيات العرض ،وبالتالي ايصال الشعور والافكار الكامنة في اغوار النص والعرض الى المتلقي لكي يشارك في تلك الاحداث ويتفاعل معها ليكون جزء من منظومة العرض المسرحي ،فلا يمكن ان يكون عرض دون وجود جمهور لذلك العرض ،ولكن طرق الاخراج اختلفت وتلونت من عصر الى اخر من ناحية توظيف المكان ليكون مكان للعرض المسرحي، فكانت في بدايات ظهور الدراما تستغل الفضاءات المفتوحة بشكل فاعل كأماكن عرض للأعمال

[20(2)] ياسمين النصير ،شحنات المكان، (بغداد :دار الشؤن الثقافية العامة،2011)،ص163.

[21(3)] اونا شورهوري، المكان المسرحي ،جغرافية الدراما الحديثة ،تر: امين حسين الرباط، مصدر سابق،ص28-29

الدرامية وبعد تطور المسرح حيث اصبح حاجة ضرورية بعد ان كانت العروض كأداة ترفيهية انتقلت الى داخل الاماكن المغلقة وصاحب ذلك التطور الصناعي المتمثل في عصر النهضة ، وبعد حركة التطور وازدياد التكاليف في انشاء المسارح المغلقة وتحكم القائمين على تلك المسارح ، اصبح هنالك حاجة ماسة لان يخرج المسرح من تلك القيود . فقد بدء بعض المخرجون بتوظيف الاماكن الاعتيادية او العامة في الفضاءات المفتوحة لتكون اماكن عرض لمسرحياتهم حيث وظفوها بشكل جمالي وبطرق حديثة وادخلوا التقنيات الجديدة والتي ساعدت بدورها على تطوير الاعمال المسرحية ،فالفضاء المسرحي "هو فن معمار له روحان واحدة تسكن الحدث والاخرى تسكن النوع وكلاهما يكونان المشهد المسرحي ،ويتم تعزيزهما لخدمه العمل التمثيلي وانتاج العروض المسرحية ، فهو من حيث كونه فضاء للحدث المسرحي يعرف بتخصص معين ،ومن حيث كونه فضاء يتم تحديده مسبقا لعمليات التمثيل الممكنة تكون له فكرة وتقليد ثقافي محدد كمعطى انتاجي وحتى عندما لا يكون مجرد نظام صارم ومحددا مسبقا " [22(1)]،وهذا التحديد والاختيار يكون من مهام المخرج المسرحي في توظيف تلك الاماكن لتكون حاضنة للأعمال المسرحية رغم عدم كونها اماكن مسرحية من الدرجة الاولى ،وقد تميز العصر الحديث في ان معظمه قد تمرد على المسارح المغلقة وانتقلوا الى الفضاءات المفتوحة للتخلص من قيود الخشبة .

فظهرت التجارب الاخراجية والتي عملت تغير مكان العرض المسرحي لتعلن عن بدايات التجريب ففي تجارب (ماكس راينهارت) [*23]اذ رفض (راينهارت)"فكرة حصر نفسه واعماله بمنصة تقليدية ،لذا لجا الى المنصات والاماكن المفتوحة ،مثل ملاعب كرة السلة ، حلبات السرك ،ميدان عام ،امام احد الكاتدرائيات ،..وهو يرى في مثل هذه الاماكن انها تنتج له فراغا مهيئا يتناسب مع مشاريعه الفنية ،وخططه او طريقته، ويرى اعادة صياغة الفراغ المسرحي ، لما يناسب مع صياغة العلاقة بين المشاهد والممثل" [24(2)] لقد كانت تجاربه هي بداية التجريب الذي شمل مكان العرض والخروج الى الفضاءات المفتوحة وكما ظهر في عرض "(كل انسان) Every man في ساحة كاتدرائية سالزبورغ او(فاوست) على سفح جبلي في سالزبورغ . لقد وضف(راينهارت)في عرض (كل انسان)كل مكونات فضاء المدينة باعتبارها مكان للعرض "لقد اسهم ماكس راينهارت بنماذج اخراجية تجمع بين المخيلة والتأثير المسرحي والابهار ،وكاد يبلغ منهى احلامه في اعتبار المخرج فنانا خارقا ،اذ جاءت احدى اعماله مسرحية المعجزة عن نص يخلو من الألفاظ "[25(3)].وتعد دعوة (

[22(1)] ينظر ،فابريتز كروتشان، فضاء المسرح ،تر: اماني فوزي حبش (القاهرة: مطابع المجلس الاعلى للأثار ،2001)،ص12.

[*23] ماكس راينهارت :مخرج الاماني المولود في النمسا ،(1873-1943) ،والذي بدا مهنته الفنية ممثلا هناك قبل ان يلتحق بفرقة (اوتو براهم)،للمزيد ينظر ،سامي عبد الحميد، ابتكارات المسرحين في القرن العشرين ،(بغداد: دار الهنا للعمارة والفنون ،2007)،ص61.

[24(2)] شكري عبد الوهاب ،الاسس العلمية والنظرية للإخراج المسرحي ،(الاسكندرية: مؤسسة حورس ،2001)،ص120.

[25(3)] عقيل مهدي يوسف ،نظرات في فن التمثيل ،(بغداد: مديرية دار الكتب للطباعة والنشر 1988)،ص190.

انتونين ارتو)[*26]، في الغاء المنصة والصالة امتدادا لكل من(ابيا) و(كريك)اذ يقول :"اننا نلغي المنصة والصالة ونضع بدلا منها مكانا وجديدا بلا حاجز في اي نوع كان بحيث نشأة علاقة مباشرة بين المشاهد والمسرحية لان المشاهد وقد استقر وسط الحدث يصبح محاطا وتأثيرا به " [27(1)]لقد دعا(ارتو) الى وظيفة جديدة للمسرح ، "من خلال الاداء تفاعل وحضور مشترك وتفاعل حميم ،دون انفصال بين الممثل والجمهور والحالة المسرحية ،وهنا يكون الاداء واعيا بذاته كأداء، انه لا يكون حاله خاصه بالممثل وحده ،ولا الجمهور وحده ،بل حاله مشتركه بينهما بل هو محصله الاداء "· [28(2)]لقد كان (ارتو)من المخرجين التجريبين وذلك بخروجه عن تقاليد المسارح التقليدية والدعوة الى التجديد في مجال المسرح .اما (جرزي كروتوفسكي)[*29]، فقد سار على نهج (ارتو) ودعى الى كسر القيود والوصول الى العلاقة ذات التواصل الحي بين الممثل والمتفرج اذ يقول "من الممكن ان يعش المسرح بدون مكياج وبدون وازياء ومشاهد مستقلة وبدون مكان للتمثيل منفصل . ولكن لا يمكن ان يعيش بغير اتصال حي ودائم ومباشر بين الممثل والجمهور" [30(3)] ويرى(كروتو فسكي) ان من شروط الالقاء الحي في العرض المسرحي "ضرورة التركيز على الغاء عزلة المتفرج عن منطقة التمثيل ولم يقترح في نفس الوقت شكلا معينا للعلاقة بين الممثل والمتفرج ،ففي اخراجه مسرحية (فاوست) صاغ المشهد المسرحي من خلال مائدتين مستطيلتين ،جلس عليها المتفرجين ،بينما جلس(فاوستس) على مائده مواجهه لهم ،كأنهم ضيوف على عشاء (فاوست) [31(4)]لقد كان التجريب واضحا في عروض(كروتو فسكي) والدعوة الى توظيف الفضاءات المختلفة ليكون فضاء مختلف عن الفضاء المسرحي التقليدي ،فينتقل بالمكان من خشبه وصالة الى مكان يكون فيه الفضاء بيئة واحدة ، وفي عرض اخر له " اتخذ المتفرجون موضع مرضى مستشفى المجانين التي تدور فيه الاحداث" [32(5)] وقد قدم اعماله في اماكن مختلفة واعتبر الممثل هو الاساس في العرض المسرحي والغى التشكلية التي لها وجود مستقل بعيدا عن شخص الممثل على ان يخلق الممثل بنفسه قطع الديكور فباستخدامه المنضبط للحركة والايماءة ويحول الممثل الارض الى بحر او المائدة الى كرسي اعتراف او قطعة الى كائن حي" [33(1)]، وقد توسعت تلك الافكار والتجارب المتتالية في خلق شيء مغاير عن القديم وتوظيف كل الامكانيات اللازمة لخلق شيء جديد ،فقد برز من يمتلك خيال اوسع من (ارتو)و(كروتو

[*26] انطونين ارتو: (1896-1984)مخرج ومنضر مسرحي فرنسي ،ومنظر مسرح القسوة ،للمزيد ينظر: سمير عبد الرحيم الجلبي ،الموسوعة المسرحية ،ج1،(بغداد: سلسله المأمون ،1990)،ص40.

[27(1)] انطونين ارتو ،المسرح وقرينه ،تر :سامية اسعد ،(القاهرة :دار النهضة العربية ،1973)،ص85.

[28(2)] شاكر عبد الحميد ، الفن والغرابة ، (القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب،2010)،ص384.

[*29] جرزي كروتوفسكي:(1933-1999)، مخرج مسرحي بولندي ،منظر المسرح الفقير ،للمزيد ينظر :سمير سرحان،تجارب جديدة في الفن المسرحي،(بيروت: المركز العربي للثقافة والفنون ،بلا ت)،ص153.

[30(3)] جيرزي كروتوفسكي، نحومسرح فقير،تر:كمال قاسم نادر،(بغداد: وزارة الثقافة ،1982)،ص17.

[31(4)] محمود ابو دومه ،تحولات المشهد المسرحي الممثل والمخرج ،(القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ،2009)،ص

[32(5)] كريم رشيد ،مصدر سابق ،ص101.

[33(1)] سمير سرحان ،تجارب جديدة في الفن المسرحي ، (بيروت: المركز العربي للثقافة والفنون ،بلا ت)، ص 150.

فسكي)في مجال الاخراج المسرحي هو(بيتر بروك)[*34]، فقد احدث ثوره في تغير الفضاءات المسرحية والخروج من المباني الى الفضاءات المفتوحة فسار باحثا عن اماكن جديدة "فرحل الى الشرق والى افريقيا باحثا عن المسرح في تجارب متعددة مثل (مؤتمر الطيور والايكز ،والمهابهارتا) ،وغيرها من التجارب التي توصل للطقس وتؤسس لعودة المسرح الى طبيعته الاحتفالية كفعل ديني مقدس قادرا على منح الانسان شعورا بالعمق الروحي " [35(2)]ولخيال(بروك) الواسع دور في مساعدته على ملئ الفراغات في الفضاءات المفتوحة ،ليرى بروك ان "الفراغ في المسرح يسمح للخيال بان يملأ ثغرات ،وبطريقة متناقضة في الظاهر ،كلما اعطيناه اقل كان اكثر سعادة وفرحا ،ان الخيال عضله ،انها سعيدة جدا بممارستها للعبه [36(3)] " ، لقد كانت عروضه المسرحية او الطقوس المقامة في الاماكن المفتوحة ، من اجل خلق تواصلية بين المتفرج والممثل ،وهذا الجسر عمل على اشتراك المتفرج في تلك العروض فمثلا عرض (المهابهارتا) ، هذه الملحمة الاسطورية استغرق عرضها تسع ساعات تنتقل خلالها الاحداث من ميادين المعارك الى القصور وفي الغابات الى قمم الجبال والى اكواخ الفلاحين البسطاء ،ومن عالم الانسان الدنيوي العادي الى العالم الباطن الاسطوري وعالم الآلهة المقدس " [37(4)]. اما الممسرح (بيتر شومان)[*38]،في مسرحه (مسرح الخبز والدمى)وسمي بهذا الاسم لان (شومان) كان يقدم للمتفرجين خبزا قبل بداية العرض ، لتحقيق نوع من الطقوسية، وقد رفض شومان العمل في المباني المسرحية التقليدية وذلك بسبب تقاليد تلك المباني التي تزعجه ،والناس فيه مخدرون يجلسون على المقاعد نفسها وبالطريقة نفسها وهذا ما يحدد استجابتهم وتلقيهم " [39(5)]لقد كانت تجارب شومان الاخراجية مبنية على نبذ الخشبة والصالة والخروج الى الفضاءات المفتوحة وتوظيف الاماكن المختلفة في عروضه حيث كار رفضه للعرض في مسرح الخشبة او الصالة حيث يعمل ذلك على عزل المتفرج عن الاحداث وجعله متفرج غير فاعل لذلك دعى الى الخروج عن هذا النوع من المسارح واشتراك الجمهور في الحدث ففي احد عروضه "وهو (سيرك البعث العائلي)الذي قدم عام (1970م)،يصفه لنا (ششنر)فيقول: كان المشهد الاكثر تأثيرا لي هو ذلك الذي يدفع فيه الممثلون صاريا خشبيا ،ارتفاعه خمسة وعشرون قدما ،محدثا موجه يرتفع منها شراع هائل ازرق وابيض ... حددت بعض اجزاء القماش على شكل قارب ،فأبحر هذا القارب مخترقا الموج في حين تفرق حشد المتفرجين مثلما تنشق المياه لتدع القارب يمر ،قام الممثلون بدعوة المشاهدين الى

[*34] بيتر بروك:(1925)،مخرج مسرحي بريطاني له نظريات عديدة في المسرح .للمزيد ينظر:ماري الياس وحنان قصاب حسن ، المعجم المسرحي ،مصدر سابق ،ص21.

[35(2)] بيتر بروك ،الشيطان هو الضجر ،تر: محمد سيف ،(الشارقة: دار الشؤن الثقافية ،2006)،ص25.

[36(3)] بيتر بروك ،المصدر السابق نفسه ،ص75.

[37(4)] كولين كونل ،علامات الاداء المسرحي :مقدمه في مسرح القرن العشرين ،تر :امين حسين الرباط ، (القاهرة : مهرجان القاهرة التجريبي ، 1998)،ص 223.

[*38] بيتر شومان : مخرج مسرحي ولد في المانيا ،ثم هاجر الى الولايات المتحدة الامريكيةعام (1916)،واسس هناك مسرحه الذي اطلق عليه(مسرح الخبز والدمى).للمزيد ينظر :محمود ابو دومه ،مصدر سابق ،ص114.

[39(5)] محمود ابو دومه ، تحولات المشهد المسرحي بين الممثل والخرج ،مصدر سابق ،ص115.

الصعود على متن القارب "[40(1)] لقد كان للمكان دورا فاعلا في هذا العرض حيث استوعب الادوات المستخدمة في العرض المسرحي، (فالفضاءات المفتوحة) تتيح امكانية استخدام ديكورات عملاقة، فلا تحددها حدود خشبة المسرح التقليدي ،اما اعمال (فرقة الخبز والدمى) كانت " تبدا كل عرض باستعراض مسلي ومثير لشخوص الدمى والممثلين ثم يأتي بعد ذلك، و(فرقة الخبز والدمى) فرقة فقيرة تعمل بوسائط محدودة وتصنيع جميع شخوصها وملحقاتها من مواد موجودة ،ملابس قديمة جرائد ،نفايات الخشب والطين " [41(2)]. وعند الانتقال الى مسرح (روبرت ولسون)[*42] نجده من المساهمين الفاعلين في بلوره الاخراج في الفضاءات المفتوحة، ففي عرض مسرحية (افتتاحية جبل كا) وهي احدى النماذج المسرحية التي قامت ركائزها على (الفضاءات المفتوحة) وطريقة مسرحة الجبال لتكون مكانا لعرض مسرحي حيث قدم هذا العرض في"(1972) وقد استغرق العرض سبعة ايام .. وقد غطى سطح الجبل بنماذج اسطورية استعارها من الادب والدين مثل سفينه نوح والحوت والدينصورات ..وعدد من المدافع الحديدية، بينما يظهر في الافق معالم شهيرة لمدينه نيويورك وهي تحترق في لهب النار، وعندما ينتقل المتفرجون من ربوه جبل الى اخر حيث قدمت المسرحية على سبعة جبال على مدى ايام العرض "[43(3)] لقد عمل على توظيف كل جزء من تلك الجبال واستغلال امكانية اشعال النيران التي وظفها في عرضه ،وحيث ابرز معالم المدينة وهي تحترق ،والذي لا يمكن فعله في الماكن المغلقة ،بالإضافة الى امكانية تلك الامكان لاستيعاب عدد كبير من المتفرجين ،بالإضافة الى انه قام باشراك المتفرجين في احداث اللعبة المسرحية مع اعطاء حرية للمتفرج للاختيار الاشتراك في العرض لذا "خطط ولسون الى شيء يشترك فيه المشاهدون كلهم ،اذ كان على المشاهدين ان يرافقوا (ولسون)في رحلة بالمعنى الحرفي للكلمة اي رحلة في اعالي الجبل تخللها عد من العلامات والاحداث"[44(1)] لقد وضف الطاقات الكامنة للمكان وعمل على شد انتباه الجمهور من خلال تلك الرموز الاسطورية لقد وجه الجمهور الى حيث يريد . اما (ششنر) [*45]فقد عمل على (مسرحة المكان) من خلال توظيف الفضاءات المفتوحة في العروض المسرحية حيث قام بخلق دراما طقسية واعادة تجسيدها وكسر الحاجز بين الممثل والمتفرج اذ " منح الحرية الكاملة للمتفرجين ان يتصرفوا حسب اهوائهم ،وبمقدور اي منهم ان يغير مكانه وينتقل الى اي جزء يرغب المشاهدة منه حتى يتمكن من الرؤية بشكل افضل " [46(2)]فقد عمد (ششنر) على اختيار اماكن للعرض خارج خشبة المسرح التقليدي ،وتوجه الى

[40(1)] ينظر ،جيمز روز أفنز، المسرح التجريبي من ستانسلافسكي الى بيتر بروك، تر :انعام نجم جابر ، (بغداد :دار المأمون ،2007)،ص183.

[41(2)] سامي عبد الحميد ،ابتكارات المسرحين في القرن العشرين ،(بغداد :مجموعة دار الهنا للعمارة والفنون ،2007)،ص272.

[*42] روبرت ولسون :مخرج مسرحي امريكي ،ولد عام 1944،صاحب(مسرح الرؤى).للمزيد ينظر :ماري الياس وحنان قصاب حسن المعجم المسرحي ،مصدر سابق ،ص493.

[43(3)] محمود ابو دومه ،تحولات المشهد المسرحي بين الممثل والمخرج ،مصدر سابق،ص113.

[44(1)] ينظر،جيمز روز أفنز، المسرح التجريبي من ستانسلافسكي الى بيتر بروك، مصدر سابق،ص177.

[*45] ريتشارد ششنر: مخرج وناقد وباحث امريكي ،ولد عام(1932)حاصل على دكتورا في علوم المسرح ،صاحب نظرية المسرح البيئي. للمزيد ينظر، محمود ابو دومه ،مصدر سابق ،ص205.

[46(2)] عقيل مهدي يوسف ،فكرة الاخراج ،(الشارقة :دائرة الثقافة والاعلام ،2011)،ص35.

اختيار الفضاءات المفتوحة ،حيث يقول " ان شوارع المدينة وحدائقها ،البيئة المسرحية الوحيدة المناسبة لمسرح مفعم بالحيوية والنشاط ...ففي الشارع يكون المسرح مفتوحا لكل الناس ،والشوارع هي المكان الذي يعيش فيه الفقراء "[47(3)] وهذا يؤكد ان مسرح الفضاءات المفتوحة ليس مسرح ربحي وانما مسرح يروم ان يكون منبرا يدعم كل الشرائح في المجتمع ويصل الى كل الطبقات بكل اختلافاتها ليوصل الافكار، والمسرح عند(ششنر) هو " اي مكان يقوم فيه الحدث الدرامي ملائم للواقعيات والالعاب المسرحية والاحداث الارتجالية وشبه الارتجالية وتتشابه جميع الاماكن في العلاقات بين العرض والجمهور "[48(4)] ان عرض (ششنر) (ديونسيوس)، عن نص (الباخوسيات ليوربيدس) حيث كانت لرؤيته الاخراجية لهذه الطقوس مستمدة من طقوس واقعية من مختلف الثقافات ،طقوس الميلاد وطقوس الموت التي تم تجسيدها في اغلب المشاهد ،لقد بدا تجسيد الطقوس في العرض بملابس حقيقية ،فوصلوا الى تعري الجمهور من كل ملابسهم واكملوا ممارسات الطقس، فقد رقد الرجال متجاورين على الارض وهم عراة تماما ،ووقفت مجموعه النساء بجوارهم وهن اشباه عراة ومن ثم يشكل الرجال والنساء اشبه ما يكون بقنات الولادة او نفق الميلاد وفي نهاية العرض يشكل المتفرجون والعارضون موكبا ضخما بأجسادهم ويتركون مكان العرض او ما يسمى "جراج العرض" عبر الفضاءات المفتوحة متجهين الى شوارع نيويورك الواسعة" [49(1)]لقد كانت هذه احدى التجارب في عروض (ششنر) واحدى الطرق التي استخدمها في جعل المتفرج جزء من الحدث المقام ومعرفة مدى تفاعله مع ذلك الاداء ليكون جزء من العرض المسرحي في اماكن جديدة مغايرة عن طبيعة خشبة المسرح بحثا عن الحرية في(مسرحة المكان الفضاءات المفتوحة)،" وقد قدم (ششنر) الكثير من الاعمال من خلال فرقته (مجموعة المسرح) The performan group حيث قدمت هذه الفرقة العديد من التجارب والتي تبرز التداخل ما هو مسرحي وما هو اجتماعي " [50(2)] لقد وضف الاماكن في الفضاءات المفتوحة وجعل المتفرج جزءا لا يتجزأ من العملية الابداعية حيث اعتبر ان جسد الممثل هو الاداة الرئيسية في عمل وشكل الشخصية المسرحية .وعند الانتقال الى المسرح الروسي حيث نجد ان المخرجة الروسية (اريان منوشكين)[*51]، تنوعت اماكن عروض مسرحياتها ،وتؤكد صاحبة (فرقة مسرح الشمس)حين تقول "ان الجديد ليس بدعة الارتجال المسرحي بل اختيار الاماكن المناسبة للعرض والجمهور الذي يتوجه اليه العرض ، فكانت الامكنة المختارة ذات صفة شعبية وكذلك الجمهور" [52(3)] ولقد كانت لعروض

[47(3)] جميز ميروند ، الفضاء المسرحي ، تر :محمد سعيد واخرون ،(القاهرة :مركز اللغات والترجمة - اكاديمية الفنون ،1996)،ص157.

[48(4)] عبود حسن المهنا ،علي الحمداني ،نشأت مبارك صليوا، اساليب الاداء التمثيلي عبر العصور ،(عمان: الدار المنهجية ،2016)،ص126.

[49(1)] ينظر ،اريكا فشر –ليتشه ، جماليات الاداء ، تر: مروة مهدي ، (القاهرة : مركز اللغات والترجمة-اكاديمية ،2012)،ص76-77.

[50(2)] مدحت الكاشف، المسرح والانسان ،(القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب،2008)،ص62.

[*51] اريان منوشكين :مخرجة روسية من مواليد(1940) صاحبة فرقة مسرح الشمس ،للمزيد ينظر ،سامي عبد الحميد ابتكارات المسرحين في القرن العشرين، مصدر سابق،ص255.

[52(3)] عصام محفوظ، مسرح القرن العشرين،ج1،(بيروت: دار الفارابي ،2002)،ص396.

(اريان منوشكين) توظيف لفضاءات مختلفة ومن الفضاءات المفتوحة بشكل عرض " 1789 على الثورة الفرنسية ان تتوقف عند اكتمال السعادة حيث جسد المرحلة الثانية من الثورة الفرنسية وذلك من خلال تقييم احدى تجمعات (اللامسترولين) [53]**، كنموذج لسلطة الشعب والديمقراطية التي يشارك فيها الجميع وفي هذا العرض تم توريط الجمهور بشكل مباشر اذ شارك الجمهور المؤدي ذات الفضاء المتاح ، كما ادى الجمهور بشكل ضمني دور جماهير الثورة " [54(1)] وكان العمل يحمل صبغة خاصة من حيث انشائيته المكانية فقد " صمم العمل بالكامل في مكان مفتوح ،في ميلانو ،لعب الجمهور دورا اصليا حيث كونوا عامة الجماهير الذين يمكن ان يجعلوا الثورة ناجحة ، استخدمت(منوشكين) عدة وسائط : الدمى والمايم والمسليات والمشاهد الموسيقية والحوار التقليدي "[55(2)] لقد ارادت (منوشكين) من خلال توظيف الفضاءات المفتوحة ومسرحتها سواء كانت ساحات المعامل او ساحات المدينة ، ان تجعل المتفرج في صلب الحدث بل وجعله مشاركا فاعلا فيه ،وكان اختيارها للاماكن المفتوحة هو امكانية تلك الامكان في احتواء اكبر عدد ممكن من المتفرجين ،لان المواضيع التي اختارتها هي مواضيع اجتماعية بحته ،واعطت اهمية كبيرة للمكان باعتباره العنصر الاساسي في خلق العرض المسرحي.

مؤشرات الاطار النظري

١- المكان هو الهوية الحقيقية والانتماء الحقيقي الذي يحيلنا الى الانتقال من عالم الى اخر وهو الهدف الحقيقي الذي يروم الانسان الوصول اليه .

٢- دعت الحاجة لبحث عن الجمال من خلال الخروج عن الفضاءات المفتوحة لكي تحول تلك الاماكن من طبيعتها الاولى الى اماكن عرض مسرحية تتميز بالجمالية .

٣- توظيف الامكان ومسرحتها لكي تعمل على انشاء اماكن بإمكانها احتواء العرض .

٤- العرض المسرحي في الفضاءات المفتوحة يمتلك طابعا مغايرا عن العروض في الاماكن المغلقة ،لما يمتلكه المكان قدرة على بث الاحساس في روح المتفرج .

٥- المكان يحدد نوع الانتماء للأشخاص ومعرفة ثقافاتهم .

٦- المكان هو اداة فرز بين الانماط الانسانية وتقاليد وعادات سكان المدينة .

٧- المكان هو عنصر شكلي وتشكيلي من عناصر العمل الفني و روح المكان هي من تعطي المكان اختلافا .

٨- امكانية المكان في الكشف عن الحياة الحبيسة داخل النفوس كونه احدى خلايا البناء النفسي ليوضح المشاعر والافكار والانفعالات.

٩- العروض في الفضاءات المفتوحة هي عروض لا تلتزم بالنصوص الكلاسيكية التزاما حرفيا وتعطي حرية للممثل بان يؤدي ويتفاعل مع المكان والجمهور .

---

[53]** اللامسترولين: هو القب الي يطلق على الثوار الفرنسيين عام (1973)،كرستوفر اينز ،المسرح الطليعي ،تر :سامح فكري ،(القاهرة :مطابع المجلس الاعلى للاثار 1996)،ص402.

[54(1)] كرستوفر اينز ،المسرح الطليعي ،مصدر سابق ،ص402.

[55(2)] سامي عبد الحميد ،ابتكارت المسرحين في القرن العشرين، مصدر سابق،ص256

١٠-يعمل المكان الممسرح عل تنشيط حالة الترقب لدى المتفرج وخلق التواصلية بينه وبين الممثل .

١١-ان وحدة الاسلوب وطريقة العرض ومنهجيته هي التي تحدد جغرافية فضاء العرض .

الفصل الثالث الاجرائي

١- مجتمع البحث :

يتكون مجتمع البحث من (17)عرض مسرحي ،للفترة من (2010-2016) والتي مثلت عروض الفضاءات المفتوحة والتي قدمت في ثلاث محافظات (بغداد، بابل ، ديوانية) وكما في جدول رقم (1)[56*]

٢- عينة البحث :

شملت عينه البحث عرضا مسرحيا واحدا ،كما مبين في الجدول (2) وقد تم انتقاؤها بالطريقة القصدية وذلك للمسوغات التالية :

١- توفر العرض على اقراص (cd)، اضافة الى مشاهدة بعضها اثناء عرضها .

٢- تمكن الباحث من اللقاء بمخرج ذالك العرض والمحاورة معه فيما يسهم في خدمة البحث .

٣- تنوع الاماكن المستخدمة في العرض مما يتسنى للباحث تحليله وتعميم نتائجها على مجتمع بحث.

جدول رقم(2)

ت	اسم المسرحية	اسم المؤلف	اسم المخرج	مكان العرض	سنة العرض
	اوديب	عباس رهك	عباس رهك	ساحة قصر بابل معمل طابوق	2015

*[56]ينظر، ملحق رقم (1).

		حسن	حسن	بناية المحافظة-بابل	

3-أداة البحث:
اعتمد الباحث على المؤشرات التي اسفر عنها الاطار النظري كأداة لتحليل عينة بحثه.

4-منهج البحث :
انتهج الباحث المنهج الوصفي (تحليل المحتوى) في البحث ، من حيث وصفه وتحليله للعرض المسرحي .
مسرحية اوديب .

تأليف: عباس رهك حسن.

اخراج: عباس رهك حسن.[*57]

سنة العرض :2015.

يتكون عرض مسرحية اوديب من اماكن مختلفة تم العرض فيها فقد بدا العرض في حدائق قصر بابل حيث بدا العرض بتجمع الجمهور في تلك الحدائق وبدا كادر المسرحية بتوزيع الفايلات الملونة على الجمهور ويتم الختم على تلك الفايلات وعلى ايادي المتلقين بختم يحمل اسم الملك اوديب وهذا الفايل يحتوي على مجموعة من الاسئلة حول العمل وحول الواقع الاجتماعي ، وبعد تجمع الحضور دخلت حافلات كبيرة الى تلك الحدائق فدعوا الجمهور الى الصعود في تلك الحافلات لكي تبدا ما اسماه المخرج القافلة المسرحية ، لقد خلق المخرج حالة من الترقب وحالة من الخوف لدى الجمهور من خلال الختم على الايدي والطريقة الغريبة التي استخدمها ،وكانت المحطة الاولى التي وصل اليها الجمهور وهو لا يعرف الى اين هو ذاهب ،كان معمل الطابوق القديم ،وفي فتر الوصول للمكان الممسرح قام المخرج بتوزيع كيس يحتوي على سبعة احجار صغيرة مطلية باللون الاحمر ،وعند وصول الحافلات وجه الجمهور للدخول الى داخل بناء المعمل القديم ،فوجد المتلقي الممثلون يعيشون وكأنهم لم يرو النور من قبل فهم يعيشون في الاوساخ ويتعاملون مع المكان كانه مكان سكن دائم لقد اراد المخرج من هذا المكان ايصال فكرة للمتلقي بوجود اناس معدمين في اماكن معزولة عن العالم ، لقد عمل المكان على بث الرعب في نفوس المتلقين وجعلهم في حالة ترقب دائمة مما سيحصل لهم

[*57] عباس رهك حسن :مواليد- بابل -1978، تخرج من جامعة بابل/ كلية الفنون الجميلة /عام 2008، حصل على شهادة الماجستير من نفس الكلية عام 2013، وحاليا طالب دكتورات في نفس الكلية ، له اعمال كثيرة من حيث التمثيل والاخراج منها (انسان في زمن الغربة 2007)،(مايحتاجه العالم 2009)حيث حصل هذا العمل على جائزة افضل عمل متكامل في المهرجان القطري الذي اقامتة كلية الفنون الجميلة عام 2009،(مسرحية كشكول حضاري 2012)والتي تم عرضها في اثار بورسيبا ، (مغامرة كونية 2012) والتي عرضت في محطة قطار بابل ،(مسرحية اقنعة تحت الحمراء 2013)، (نبوءة2015) والتي عرضت خلف كلية الفنون الجميلة .

داخل هذا المكان فالمتفرج حر التنقل داخل المكان الممتلئ بالدخان ورائحة النفايات بالإضافة الى دخول شخصية ترتدي السواد وتحمل مجموعة من اعواد البخور وترتدي قناعا يخفي ملامح الشخصية البشرية ،وتصرخ في ارجاء المكان لقد كان المكان يحتوي على اكثر من عرض مسرحي فكل زاوية تحتوي على مجموعة من العناصر والتكوينات بالإضافة الى الممثل الذي يتخذ شخصية الاموات ، لقد وضف المكان لان يكون اشبه بقبر وما تفعله الشخصيات ،وقد بدأت الشخصية الشريرة بإشعال النيران في دمى كانت معلقة على الجدران والسقوف المكان فاصبح المتلقي داخل جو مختلف فالنيران تتساقط من حوله والدخان ملئ المكان اضافه الى انزال المياه من خلال فتحات التهوية في سقف المبنى ،لقد كانت الاضاءة في المكان متمثلة بالنار وضوء اشعة الشمس الداخل من الفجوات المحيطة في المكان ، لقد شكلك سينوغرافيا المكان الطبيعية طابعا مغايرا مما اضفى جمالية وروحي على الاداء التمثيلي والذي جعل المتلقي داخل العرض ،بل جزء من ذلك العرض ، وعند ظهور شخصية تصرخ بصوت عالي حيث شد انتباه المتفرج اليها فبدت شخصية وكأنها تحاول الانتحار بحبل مشنقة معلق في السقف ،وكان يتكلم وينادي بأسماء معينة وعند تركة لهذا الحبل توجه مع الجمهور واخذ يقرئ الفايلات التي كانت بحوزة الجمهور ، بدا يشرح قصة حصلت ، له تركت على وجهه اثار جروح وعلى جسده ،فروى قصه الانفجار الذي حصل في منطقة الاسكان وراح ضحيتها زملائه واصدقائه واناس ابرياء ، لقد تعامل الممثل بمهارة عالية وقدرة على الارتجال وعند تصاعد التربة والدخان اثناء الاداء التمثيلي فقد خرج الممثل صارخا الى خارج المكان ليتبعه الجمهور فيرى بدلة عروس معلقة على مدخنه معمل الطابوق وهي تحترق فقد حاول انزالها واطفائها عن طريق رميها بالحجارة وفي هذه الاثناء طلب من الجمهور رمي الحجار السبعة ، وبدون تدافع لقد وضف برج المدخة ليكون اشبه بالمكان رجم الشيطان ، ومن ثم بدأت الاصوات تتعالى من داخل المكان وصوت اطلاقات وانفجارات ، فدعى المتفرجين الى الذهاب الى الحافلات التي كانت تنتظرهم امام المكان لتنقلهم الى مكان اخر وفي اثناء الرحلة قام بتوزيع قناني المياه على الجمهور والتي كانت ساخنه فلم يشرب منها احد ، لقد كانت جزء من العرض ، فعند الوصول الى بناية مجلس محافظة بابل الجديدة والتي كانت قيد الانشاء وعند الخول الى باحة تلك البناية كان الجمهور حر في الدخول الى اي مكان في تلك البناية فكل مكان يحتوي على عرض مختلف فقد مثل اماكن مراجه المهاجرين ومكان للشكاوي ومكان للتعينات ومكان للصلاة ، لقد عرض من خلال هذا التنوع في المشاهد حالة اجتماعية يمر بها البلد من ظلم ومن فساد الطبقة السياسية ،وحالات الرشوة واستغلال البسطاء ، لقد احب الجمهور ان يكون هو جزء من العملية التمثيلة فبدا بالتقمص الشخصيات والتفاعل مع الممثلين ، وهذا التفاعل كان يحتاج الى مهارة عالية من قبل الممثلين للتعامل والتواصل مع المتفرجين ، لقد وضف كل ممرات وساحات ومدرجات المكان لدي تعطي شكلا جماليا يتلاءم مع طبيعة العرض المسرحي المقام في ذلك المكان بالضافة الى اماكن استخدم بها اجهزة اضاءة بسيطة واعتمد على ضوء الشمس بالدرجة الاولى ، وبعد فترة من الزمن داعى الجمهور الى التوجه الى المحطة الاخيرة من الرحلة المسرحية والتي كانت باحة قصر بابل

، واقد استغل وقت الظلام لعرض مشهد خيال الظل فقد وضف باب القصر لكي تكون بوابة تخفي ورائها قصص رواها عن طريق الحركات الايمائية متمثلة بخيال الظل ، وكانت القصة تحكي عن الاضطهاد والظلم الذي كان يسود المجتمع وحالة الهجرة والغرق لدى الشباب العراقي التي كانت سائدة في ذلك الوقت ، فعد دخول الى مخل القصر يجد الجمهور امامه لوحات مسرحية مختلفة يتم جر انتباه الجمهور عن طريق توجيه الاضاءة على تلك اللوحات فقد شكلت سينوغرافيا المكان طابعا جماليا فقد كانت اللوحات تمثل العنف والدماء ومزج الدماء بالخبز اضافة الى مشهد يظهر الشهوات الجنسية ، بالضافة الى العزف الحر على العود اثنا دخول المكان ،لقد كان الجمهور حر في اتخاذ اي مكان ولمس اي شيء من المكان ، وعند الدخول الى المدخل الرئيسي للقصر حيث وضف الفوانيس القديمة والازياء التي كان يرتديها الممثلون والتي كانت تحمل طابع الملوك ليوظف سلم القصر المطل على باحة كبيرة تحتوي على مدرجات مختلفة كمكان لخروج الملك اوديب وتبدا الشعارات والهتافات للملك اوديب في جو تضيئه الفوانيس , خلق انطباع مختلفا لدى المتلقي الذي كان يحيط بالعرض ، وتبدا مراسيم التضحية ليخرج الملك سكينا ويقطع عضوه الذكري ويسقط، فيبدا الممثلون بالترقب عن من سيحل محل الملك فيظهر شخص عاري من فوق البناية يتم تسليط الضوء علية من خلال جهاز اضاءة ليصرخ الجميع باسم اوديب ، وينتهي العرض .

لقد كانت الاماكن المختلفة الغير مسرحية والتي تمت مسرحتها ، اعطت جمالية وروحية للعروض المسرحية من خلال تشكيل سينوغرافيا المكانية وتوظيف كل مكونات المكان الطبيعية من اشجار وبنايات وكتل لتكون جزء من العرض المسرحي .

الفصل الرابع

نتائج البحث :

١- تم الاعتماد على الفضاءات المفتوحة وعمل المخرج على مسرحتها من اجل احتواء العرض واستيعاب محمولاته الفكرية كما حدث في العرض المسرحي ،(اوديب) حيث تم مسرحة المكان بما يتوائم مع متطلبات العرض المسرحي.

٢- ركزت عروض الفضاءات المفتوحة الممسرحة على اشتراك الجمهور بشكل مباشر في الحدث المسرحي كما ظهر في مسرحية (اوديب).

٣- تمتع توظيف المكان في عروض الفضاءات المفتوحة الممسرحة بإمكانية خلق روحية خاصة للمكان ،فالمسرحية اعتمدت على الفضاءات الممسرحة اذ احال المخرج (عباس رهك) معمل الطابوق الى المقابر والاماكن المعدمة والتي لا يمكن العيش فيها .

٤- لا تعتمد العروض في الفضاءات المفتوحة على النصوص المسرحية بشكل مباشر وانما تعتمد على سيناريو حركي او ارتجالي ،لدخول وخروج الشخصيات وتنظيم حركتهم .

٥- عمل توظيف الفضاءات المفتوحة الممسرحة على جعل المتفرج في حالة ترقب دائم لما سيقدمه الممثلون من خلال البؤر المتعددة التي وظفها المخرج ، و الانتقال من مكان الى اخر في عرض (اوديب).

٦- لم يتم التعامل مع المكان في الفضاءات المفتوحة الممسرحة داخل اطار محدد كما في مسرح العلبة ،بل يشمل فضاء العرض مكان العرض وما يحيط به كل الظروف البيئية .

٧- منحت الاماكن الممسرحية في عروض الفضاءات المفتوحة امكانية كسر الحاجز بين الممثل والمتفرج فيكون مكان العرض ومكان مشاهدة الجمهور هو جزء من فضاء العرض ليكون الجمهور جزء من اللعبة المسرحية مما منح المتفرج الحرية الكاملة في التعامل مع العرض كما ظهر في العرض المسرحي(اوديب) .

٨- اتسمت عروض الفضاءات المفتوحة بانها عروض غير ربحية تهدف الى خلق المتعة وايصال الخطاب الجمالي والفكري عبر الفضاءات الممسرحة .

٩- لقد تعددت المحمولات الفكرية والجمالية في عروض الفضاءات المفتوحة والتي اصطبغت بالطابع العام للمكان الممسرح لتحاكي مخيلة المتفرج والطابع المأخوذ عن هذا المكان.

١٠- تميزت عروض الفضاءات المفتوحة المسرحية بان جمهورها ليس من الاكاديميين والمثقفين فقط وانما شمل كل المتواجدين في مكان العرض.

١١- تناولت عروض الفضاءات المفتوحة المسرحية مشاكل اجتماعية او قضايا فكرية تمس حياة الناس بشكل مباشر ومعالجة تلك القضايا والتنبيه لها عبر العروض لان المتلقي وصاحب القضية يكون جزء من ذلك الحل.

الاستنتاجات:

١- تم الاعتماد على اماكن غير مدشنة مسرحيا في عروض الفضاءات المفتوحة ، وذلك من اجل خلق متعة جمالية وفكرية للمتفرج .

٢- لم تعتمد عروض الفضاءات المفتوحة المسرحية على نص مسرحي تقليدي وذلك لأنها تعتمد بالدرجة الاولى والاساس على جسد الممثل وحركات المجاميع .

٣- يتم اشراك الجمهور في الحدث المسرحي في عروض الفضاءات المفتوحة المسرحية ، من اجل جعله جزء من العرض وذلك يخلق جماليات جديدة لم يعتد عليها المتفرج .

٤- الجمهور حر التحرك في عروض الفضاءات المفتوحة المسرحية ، وذلك لتعدد البؤر التي تعرض فيها الاحداث وتعدد زوايا المشاهدة .

٥- تميزت عروض الفضاءات المفتوحة المسرحية بانها غير ربحية وذلك لأنها في العادة تتناول مشاكل اجتماعية او سياسية تمس حيات الناس .

٦- توظيف المكونات الطبيعية للمكان في تشكيل سينوغرافيا العرض ، واستثمارها من قبل المخرج بدمجها مع مكونات عرضه المسرحية .

التوصيات :

١- ارشفة عروض الفضاءات المفتوحة المسرحية من خلال تصويرها ،ليتسنى للباحثين الاستفادة منها.
٢- انشاء ورش عمل تعريف الطلبة حول مسرحة الفضاءات المفتوحة وتدريبهم على امكانية مسرحة الاماكن المختلفة ،من اجل النهوض بهذا النوع من المسارح .

المقترحات:

١- المعالجة الاخراجية في عروض الفضاءات المفتوحة المسرحية .
٢- القيم الجمالية والفكرية في عروض الفضاءات المفتوحة المسرحية .

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع

- القران الكريم

اولا : المعاجم والموسوعات والقواميس

١- ابن منظور ,لسان العرب,ج5 , (بيروت : المعارف ,1981). 2006).
٢- الفراهيدي ،ابي عبد الرحمن ، كتاب العين ،مج 7،(بغداد : دار الرشيد، 1981).
٣- الفراهيدي ،الخليل بن احمد , كتاب العين ,ج4,(بيروت: دار الكتب العلمية ,2003).
٤- الياس ،ماري وحنان قصاب حسن ، المعجم المسرحي ،ط2،(بيروت : مكتبه لبنان ناشرون،2006).
٥- بافي، باترس ،معجم المسرح، تر: ميشال خطار ،(بيروت :مركز دراسات الوحدة العربية ،2015).
٦- جبران مسعود ،معجم الرائد،(بيروت : دار العلم للملاين،1978).
٧- الجلبي ،سمير عبد الرحيم ،الموسوعة المسرحية ،ج1،(بغداد: سلسلة المأمون ،1990).

ثانيا: الكتب والمراجع

١- استون ،الين ، وجورج سانونا ، المسرح والعلامة، تر: سباعي السيد،(القاهرة : مطابع المجلس الاعلى للأثار ،1996).

٢- ارتو، انطونين ،المسرح وقرينه ،تر :سامية اسعد ،(القاهرة :دار النهضة العربية ،1973).

٣- ابو دومه ،محمود ،تحولات المشهد المسرحي الممثل والمخرج ،(القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ،2009).

٤- أفنز، جيمز روز ، المسرح التجريبي من ستانسلافسكي الى بيتر بروك، تر :انعام نجم جابر ، (بغداد :دار المأمون ،2007).

٥- اينز، كرستوفر ،المسرح الطليعي ،،تر :سامح فكري ،(القاهرة :مطابع المجلس الاعلى للاثار 1996).

٦- بروك، بيتر ، المكان الخالي ،تر: سامي عبد الحميد ،(بغداد: مطبعة جامعة بغداد ،1983).

٧- ـــــــ،ـــــــ،الشيطان هو الضجر ،تر: محمد سيف ،(الشارقة: دار الشؤن الثقافية ،2006).

٨- بوليري، جاك ،الصورة الكاملة والفضاء المسرحي ،تر: نورا امين ، (القاهرة :مهرجان القاهرة التجريبي1993).

٩- باشلار ، جاستون ،جماليات المكان ،تر: غالب هلسان ،(بغداد :دار الحرية للطباعة ،1980).

١٠-جودي ،جبار، جماليات السينو غرافيا في العرض المسرحي ، (بغداد: الزاوية للتصميم والطباعة ،2011).

١١-جاربانياتى ،لوسيل وبييرمورللى، المسرح والتقنيات الحديثة ، تر : نادية كامل ، (القاهرة : مطابع المجلس الاعلى للاثار ،2007).

١٢-رشيد، كريم , جماليات المكان في العرض المسرحي المعاصر , (بغداد: دار ومكتبة عدنان, 2013).

١٣-ريد ،هربرت ،معنى الفن ،تر :سامي خشبة ، (القاهرة :دار الكتاب العربي للطباعة والنشر ،بلا ت).

١٤-سخسوخ ،احمد ، اتجاهات في المسرح الاوربي المعاصر ، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب ،2005).

١٥-سرحان، سمير ،تجارب جديدة في الفن المسرحي،(بيروت: المركز العربي للثقافة والفنون ،بلا ت).

١٦-عبد الوهاب ،شكري ،المكان دراسة في تاريخ تطور خشبة المسرح، (القاهرة :المكتب العربي الحديث ،1987) .

١٧-ـــــــ،ـــــــ،الاسس العلمية والنظرية للإخراج المسرحي ،(الاسكندرية: مؤسسة حورس ،2001).

١٨-عيد ،كمال الدين ، اعلام ومصطلحات المسرح الاوربي ،(الاسكندرية :دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ،2006).

١٩-عبد الحميد، شاكر ، الفن والغرابة ،(القاهرة :الهيئة المصرية العامة للكتاب،2010).

٢٠-العذاري، طارق ،حرفية الاخراج المسرحي ،(اربد :دار الكندي ،2009).

٢١-عبد الحميد، سامي ،ابتكارات المسرحين في القرن العشرين ، (بغداد :مجموعة دار الهنا للعمارة والفنون ،2007).

٢٢-العميدي ،حيدر جواد كاظم ،جماليات الازياء المسرحية ،(عمان: دار الرضوان للنشر والتوزيع ،2015).

٢٣-فرويب وجرالدايدس بتبي ميليت ،فن المسرحية ،تر : صدقي خطاب ،(بيروت : دار الثقافة ،1966).

٢٤-كروتشان، فابريتز ، فضاء المسرح ،تر: اماني فوزي حبش (القاهرة: مطابع المجلس الاعلى للأثار ،2001).

٢٥-كروتوفسكي ،جيرزي ، نحو مسرح فقير، تر: كمال قاسم نادر،(بغداد: وزارة الثقافة ،1982).

٢٦-كونل، كولين ،علامات الاداء المسرحي :مقدمه في مسرح القرن العشرين ،تر :امين حسين الرباط ، (القاهرة : مهرجان القاهرة التجريبي ، 1998).

٢٧-الكاشف ،مدحت ، المسرح والانسان ،(القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب،2008).

٢٨-ليتشه ،اريكا فشر ، جماليات الاداء ،تر: مروة مهدي ،(القاهرة :مركز اللغات والترجمة-اكاديمية ،2012).

٢٩-منسي، حبيب ، فلسفة المكان في الشعر العربي ،(دمشق :منشورات اتحاد الكتاب العرب ،2001).

٣٠-ميروند، جميز ، الفضاء المسرحي ، تر :محمد سعيد واخرون ، (القاهرة :مركز اللغات والترجمة - اكاديمية الفنون ،1996).

٣١-محفوظ ،عصام، مسرح القرن العشرين، ج1،(بيروت :دار الفارابي ،2002).

٣٢-ميسون ،بيم ،مسرح الشارع والمسارح المفتوحة ،تر حسين البدري (القاهرة: مركز اللغات والترجمة اكاديمية الفنون،1997).

٣٣-مجموعة من الباحثين ،جماليات المكان ،ط2،(باندونغ الدار البيضاء :منشورات عيون ،1988).

٣٤-مرعي، عبد الصاحب نعمه ، التشكيل الحركي ،الميزانسين في العرض المسرحي ،(الشارقة: دائرة الثقافة والاعلام ،2003).

٣٥-المهنا ،عبود حسن ،علي الحمداني ،نشأت مبارك صليوا، اساليب الاداء التمثيلي عبر العصور ،(عمان: الدار المنهجية ،2016).

٣٦-النصير، ياسمين ،شحنات المكان، (بغداد :دار الشؤن الثقافية العامة،2011).

٣٧-هلتون ،جوليان ، نظرية العرض المسرحي ، تر: نهاد صليحة ، (القاهرة :هلا للنشر والتوزيع ،2000).

٣٨-هونزل ، يندرك واخرون، سيمياء براغ للمسرح ،دراسة سيميائية ،تر: ادمير كورية ،(دمشق :منشورات وزارة الثقافة ،1997).

٣٩-هوري ،اونا شود ،المكان المسرحي ،جغرافية الدراما الحديثة ،تر: امين حسين الرباط،(القاهرة : مطابع المجلس الاعلى للأثار ،1997).

٤٠-اليوسف، اكرم ،الفضاء المسرحي ،(دمشق: دار مشرق مغرب، 1994).

٤١-يوسف، عقيل مهدي ،فكرة الاخراج ،(الشارقة :دائرة الثقافة والاعلام ،2011).
٤٢-ـــــــ،ـــــــــــ، نظرات في فن التمثيل ، (بغداد: مديرية دار الكتب للطباعة والنشر 1988).

ثالثا: المجلات .

١- بافي، باترس ، المسرحة ، مجلة أفاق المسرح، العدد 21،(القاهرة: الهيئة العامة لقصور الثقافة ،2003).

الملاحق

ملحق رقم (1)

مجتمع البحث

جدول رقم (1) يبين مجتمع البحث

ت	اسم المسرحية	اسم المؤلف	اسم المخرج	مكان العرض	سنة العرض

١	شواطئ الجنوح	قاسم محمد	منعم سعيد	امام قاعة الحرية –ديوانية	2010
٢	كشكول حضاري	عباس رهك	عباس رهك	اثار بور سيبا	2011
٣	الامبراطور جونز	يوجين اونيل	امير هشام	حديقة كلية الحلة الاهلية	2012
٤	طير الوجود	كاظم خنجر	كمال ناصر عساف	مقهى الجندول- بابل	2012
٥	الضباع تغادر الوليمة	رحيم مهدي	رحيم مهدي	مدخل نقابة فنانين -بابل	2013
٦	اقنعة تحت الحمراء	عباس رهك	عباس رهك	ضفاف شط الحلة	2013
٧	مجنون يتحدى القدر	يوسف العاني	نؤاس رشيد	شارع المتنبي	2014
٨	دعوة حب	حسين الدرويش	حسين الدرويش	حديقة الامة	2014
٩	Gam over	انس راهي	انس راهي	ساحة كلية الفنون ،جامعة الديوانية	2015
١٠	اوديب	عباس رهك	عباس رهك	ساحة قصر بابل معمل الطابوق بناية محافظة بابل	2015
١١	الرجل الالي	حسين الدرويش	حسين الدرويش	حدائق الزوراء_ بغداد	2015
١٢	الحذاء العسكري	محمد عبد الحميد	محمد عبد الحميد	باحة المركز الثقافي -بغداد	2016
١٣	عمال نظافة	حسين الدرويش	حسين الدرويش	سوق الديوانية	2016
١٤	زنزانة 7	مصطفى مهدي	مصطفى مهدي	باحة المركز الثقافي- بغداد	2016
١٥	حذائي	علي العبادي	علي العبادي	باحة المركز الثقافي- بغداد	2016
١٦	فور مات	علي رافع	علي رافع	ساحة كلية الفنون الجميلة جامعة الديوانية	2016
١٧	عمال بناء	حسين الدرويش	حسين الدرويش	شوارع الديوانية	2016